فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه وأجلس ثابتا معه على سريره فقال له
يا أبا حمزة إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة
قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم
إلى بعض فيأتون آدم فيقولون له اشفع لذريتك فيقول لست لها
ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله فيأتون إبراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن
عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن
عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فأوتى فأقول أنا لها فأنطلق
فأستأذن على ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا
أقدر عليه الآن يلهمنيه الله تعالى ثم أخر له ساجدا فيقال لي
يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول
رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو
شعيرة من إيمان فأخرجوه منها فأنطلق فأفعل ثم أرجع إلى ربي فأحمده
بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع
لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال لي
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها
فأنطلق فأفعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا
فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى
أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار
فأنطلق فأفعل هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده
فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف
في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا أبا سعيد جئنا
من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثنا في الشفاعة
قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به هيه
منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي
الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلموا قلنا له حدثنا فضحك
وقال خلق الإنسان من عجل ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد
أن أحدثكموه ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر
له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع وقل يسمع لك وسل تعط واشفع
تعطه

تشفع فأقول يا رب
ائذن لي فيمن

تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو
قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن
من قال لا إله إلا الله قال فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع
٤ أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث
إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالا نا محمد بن بشر قال نا أبو
حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة فقال أنا
سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك يجمع الله يوم القيامة
الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا
يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم
فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما
نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح
أنت أول الرسل إلى الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي
دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم
فيقولون أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا
ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته
نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا
موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبتكليمه على الناس
اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى
إن ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى فيأتون

Copyright King Saud University